الفتـــن

أن كعبا حدثه أن بالمغرب ملكة تملك أمة من الأمم تنبهر تلك الأمة بالنصرانية فتصنع سفنا تريد هذه الأمة حتى إذاا فرغت من صنعتها وجعلت فيها شحنتها ومقاتلتها .

قالت لتركبن إن شاء ا وإن لم يشأ فيبعث ا عليها قاصفا من الريح فدقت سفنها فلا تزال تصنع كذلك وتقول كذلك ويفعل ا بها كذلك حتى إذا أراد ا أن يأذن لها بالمسير قالت لتركبن إن شاء ا فتسير بسفنها وهي ألف سفينة لم توضع على البحر سفن مثلها قط فيسيرون حتى يمرون بأرض الروم فيفرع لهم الروم .

ويقولون ما أنتم .

فيقولون نحن أمة ندعا بالنصرانية نريد أمة حدثنا أنها قهرت الأمم فإما أن نبتزهم وإما أن يبتزونا .

قال فتقول الروم فأولئك الذين أخربوا بلادنا وقتلوا رجالنا واختدموا أبناءنا ونساءنا فأمدونا عليهم فيمدوهم بخمسين وثلثماية سفينة فيسيرون حتى يرسوا بعكا ثم ينزلون عن سفنهم فيحرقونها .

ويقولون هذه بلادنا فيها نحيا وفيها نموت فيأتي الصريخ أمام المسلمين وهم يومئذ في بيت المقدس .

فيقول نزل عدو لا طاقة لكم بهم فيبعث بريدا إلى مصر وإلى العراق يستمدهم فيأتي بريدهم من مصر فيقول